وضرب البطريق ضربه قطع راسه وقال يا عبد الله خذ سلبه فقال شرحبيل
والله ما رايت اعجب من امورك واني رايتك جيت من نحو جيش الروم فمن انت
فقال انا الشقي المبعود انا طليحة بن خويلد الاسدي الذي ادعيت النبوه بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبت على الله وزعمت ان الوحي ينزل علي من السما فقلت له يا
اخي ان رحمة الله وسعت كل شي ومن تاب واقلع واناب قبل الله توبته وغفر له ما
كان منه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول التوبة النصوح تمحو ما قبلها اما علمت يا ابن
خويلد ان الله سبحانه وتعالى لما انزل على عبده ونبيه صلى الله عليه وسلم ورحمتي
وسعت كل شي طمع فيها كل احد حتى ابليس فلما نزل قوله تعالى والذين هم باياتنا
يومنون فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة قالت اليهود نحن نومن بما
انزل الله في الصحف والتوراة فاراد الله تعالى ان يعلمهم انها لامة محمد صلى
الله عليه وسلم خاصة بقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فقال ما لي وجه ارجع
به الى الاسلام وهم ان يسير على وجهه فمنعه شرحبيل وقال يا طليحه
لست ادعك او ترجع معي الى العسكر قال ما يمنعني من المسير معك الا الفظ
الغليظ يعني خالد بن الوليد رضي الله عنه واني اخاف ان يقتلني فقال يا
اخي انه ليس معنا وهذا الجيش لعمرو ابن العاص قال فرجع معي فلما قربنا
من المسلمين تبادروا الينا وقالوا يا عبد الله من ذا معك فلقد صنع معك جميلا
قال ولم يعرفوه لانه كان متلثما بفاضل عمامته فقلت هذا طليحة بن خويلد الاسدي
فقالوا واناب ورجع الى الله تعالى فقال انا تايب مما كان مني قال شرحبيل بن حسنه
فاتيت به عمرو فسلم عليه ورحب به قال الواقدي رضي الله عنه قال الخزرجي صالح
ابن عون النخعي قال حدثني حسان بن عامر الربعي عن جده قال بلغني ان طليحه بن
خويلد لما كان من امره ما كان وادعى النبوه وجرا له الحرب مع خالد بن الوليد
فسمع ان خالد قتل مسيلمة الكذاب وسجاح التي ادعت النبوه وقتل
الاسود العنسي ايضا لانه قال انه نبي فخاف طليحه على نفسه فهرب بالليل
ومعه زوجته

٣٢٥

ومعه زوجته الى الشام واستجار برجل من الكلب وكان موثقا بجواره
وجلس عنده الى ان استخبره عن حاله فحدثه طليحة بجميع امره وحديثه
مع خالد بن الوليد ووقايعه معه وكيف ادعى النبوه فغضب الكلبي من كلامه
وقال والله ما فعلت ذلك الا شحا على المال فسلبك الله اياه ولكن كان من الواجب
على الاغنيا ان يواسوا ابما معهم الفقرا فان ذلك من مكارم الاخلاق ثم طرده من
جواره فاقام طليحه بالشام وقد تاب من امره فلما بلغه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قد قبض قال ذهب من جودت السيف في وجهه فمن ولي بعده
قالوا عمر ابن الخطاب فقال الفظ الغليظ وهاب عمر ان يمضي اليه وفزع من خالد بن
الوليد ان يراه بالشام فيقتله فقصد قيساريه ليركب في مركب ويطرح
نفسه في بعض جزاير البحر فلما نظر الى جيش قسطنطين قد خرج الى
قتال المسلمين قال اسير مع هذا الجيش فلعلي انكبه بنكبة فاغسل بها
شيا من اوزاري وتكون لي قربة الى الله ورسوله والى المسلمين فلما نظر الى
شرحبيل في يد البطريق قال لا صبر لي عنه وخرج اليه فاستنقذه كما ذكرنا
فلما وقف بين يدي عمرو بن العاص شكر له فعله وبشره بالتوبه فقال
يا عمرو اني اخاف من خالد بن الوليد ان يراني بالشام فيقتلني قال عمرو واني
اشير عليك بشي تصنعه وتامن به على نفسك في الدنيا والاخره قال
وما هو قال اكتب معك كتابا بما صنعته وشهادة المسلمين فيه وتنطلق الى
عمر بن الخطاب وتدفعه اليه واظهر له التوبه فانه يقبلها منك ويسيرك
الى الفتوح وقتال الروم فتمحو بها ما قد سلف من خطاياك فاجابه الى ذلك
طليحة وكتب الى عمرو كتابا الى امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بما صنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)